دعاء الحُجُب

ما دَعا بهذا الدعاء مغمومٌ إلّا صرف اللّٰه عنه غمَّه

روى السّيّد ابن طاوس في كتابه (مهج الدّعوات) هذا الدّعاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وممّا ورد في ثوابه عنه صلّى الله عليه وآله: «مَنْ دَعا بِهَذه الأَسْماء اسْتَجابَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ "..." وَالّذي بَعَثَني بالحَقِّ نَبيّاً لَوْ أَنَّ رَجُلاً بَلَغَ به الجوعُ وَالعَطَشُ شدَّةً ثُمَّ دَعا بِهَذه الأَسْماء لَسَكَنَ عَنْهُ الجوعُ وَالعَطَشُ "..." وَإِنْ دُعِيَ بِهَذا الدُّعاء عِنْدَ امْرَأة قَدْ عُسِرَ عَلَيْها الولادَةُ لَسَهَّلَ اللّٰهُ ذَلكَ عَلَيْها "..." وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً دَعا بِهَذا الدُّعاء أَرْبَعينَ لَيْلَةً مِنْ لَيالي الجُمَع لَغَفَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كُلَّ ذَنْب بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّٰه تَعالى، وَالّذي بَعَثَني بالحَقِّ نَبيّاً ما دَعا بِهَذا الدُّعاء مَغْمومٌ إلّا صَرَفَ اللّٰهُ الكَريمُ عَنْهُ غَمَّهُ في الدُّنْيا وَالآخرَة بِرَحْمَته..».

قال السّيّد ابن طاوس: «وهذا الدّعاء ممّا أُلهمت تلاوته طلباً للسّلامة يوم الثّلاثاء عند شدّة الابتلاء عند البلايا، فظفَرنا بإجابة الدّعاء وبلوغ الرّجاء، وكُفينا شرَّ الحسّاد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى».

أللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعاعِ نورِهِ عن نواظِرِ خَلْقِهِ، يَا مَن تَسَرْبَلَ بالجَلالِ والعَظَمَةِ واشْتَهَرَ بالتَّجَبُّرِ في قُدْسِهِ، يَا مَنْ تَعالَى بِالجَلالِ والكِبْرِياءِ في تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يا مَنِ انْقادَتْ لَهُ الأُمورُ بِأَزِمَّتِها طَوْعاً لأَمْرِهِ، يَا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ والأَرْضونَ مُجيباتٍ لِدَعْوَتِهِ، يا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجومِ الطَّالِعَةِ وجَعَلَها هادِيَةً لِخَلْقِهِ، يا مَنْ أَنارَ القَمَرَ المُنيرَ في سَوادِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ أنارَ الشَّمْسَ المُنيرَةَ وجَعَلَها مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وجَعَلَها مُفَرِّقَةً بينَ اللَّيْلِ والنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ، يا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ.

أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِك، وبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سمّيْتَ بِهِ نفْسَكَ أوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لكَ أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ في قلوبِ الصَّافِّينَ الحافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ، فَتَراجَعَتِ القُلوبُ إلى الصُّدورِ عنِ البيانِ بِإخْلاصِ الوَحْدانِيَّةِ وتَحْقيقِ الفَرْدانِيَّةِ مُقِرَّةً لكَ بالعُبُودِيَّةِ، وأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ أَنْتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلَّا أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِالأَسْماءِ الّتي تَجَلَّيْتَ بِها لِلْكَليمِ عَلَى الجَبَلِ العَظيمِ، فَلَمَّا بَدا شُعَاعُ نُورِ الحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ العَظَمَةِ خَرَّتِ الجِبالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وجَلالِكَ وهَيْبَتِكَ، وخَوْفاً مِنْ سَطَواتِكَ راهِبَةً مِنْكَ، فَلا إلٰهَ إلَّا أَنْتَ فَلا إلٰهَ إلَّا أَنْتَ فَلا إلٰهَ إلَّا أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاظِرينَ الَّذي بِهِ تَدْبيرُ حِكْمَتِكَ وشَواهِدُ حُجَجِ أَنْبِيائِكَ، يَعْرِفونَكَ بِفِطَنِ القُلوبِ وأَنْتَ في غَوامِضِ مُسِرّاتِ سَرِيراتِ الغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الاسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَصْرِفَ عنِّي وعَنْ أَهلِ حُرَانَتِي وجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ، جَميعَ الآفاتِ والعَاهاتِ (وَالبَلِيّات) والأَعْراضِ والأَمْراضِ، والخَطايَا والذُّنُوبِ، والشَّكِّ والشِّرْكِ، والكُفْرِ والشِّقاقِ والنِّفاقِ، والضَّلالَةِ والجَهْلِ، والمَقْتِ والغَضَبِ، والعُسْرِ والضِّيقِ وفَسادِ الضَّميرِ، وحُلولِ النَّقِمَةِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ لَطيفٌ لِمَا تَشَاءُ.